في البعد ولذي البعد اي بعد المشار اليه قليلا او كثيرا على راي
الناظم انه مرتبتين كما سياتي قليل ومنه في القرآن
ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا لغة التميميين
لا يشيرون الى البعيد والحجازيين لا يشيرون الى المتوسط
محكوما عليه بالحرفية اشار الى ان هذه الحال وان كانت جامدة
لفظا هي مشتقة تاويلا للدلالة على الخطاب اي بالمادة وتنو
وعلى حال المخاطب اي بهيئته او ما يلحقه واما دلالتها على البعد
فعارض نشا من استقبالهم اياها عند البعد فايدة
تتصل هذه الكاف الحرفية بارايت بمعنى اخبرني لا بمعنى اعلمت
مغنيا لحاق علامات الفروع بها عن كافها بالتا والتا اسم مجرد
عن الخطاب ملتزم فيه الافراد والتذكير هو الفاعل
وعكس الفرا فجعل التا حرف خطاب والكاف فاعلا وقال
الكسائي التا فاعل والكاف مفعول والصحيح الاول قال ابن هشام
وارايت هذه منقولة من ارايت بمعنى اعلمت لا من رايت
بمعنى ابصرت الا ترى انها تتعدى الى مفعولين
وهذا من الانشا المنقول الى انشا اخر
يعني ان هذا الكلام كان اولا انشاء هو
الاستفهام ثم صار لانشا هو الامر هو بمعنى
اخبر وقال الرضي ارايت بمعنى اخبر
منقول من ارايت بمعنى ابصرت او عرفت
ولا يستعمل الا في الاستخبار
عن حالة عجيبة وقد يوتى

على راي الناظم اي تبعا
لبعض النحاة
وعند سيبويه
وهو الراجح لانه
سياتي ان تركوا اللام

وقد يوتى بعده بالمنصوب الذي كان مفعولا به نحو ارايت
زيدا ما صنع وقد يحذف نحو ارايتكم ان اتاكم عذاب الله الاية
وكم ليس بمفعول بل حرف خطاب ولا بد سوا اتيت بذلك المنصوب
او لا من استفهام ظاهرا او مقدر تبين الحال المستخبر
عنها فالظاهر نحو ارايت زيدا ما صنع وارايتكم ان اتاكم
عذاب الله الاية والمقدر نحو ارايتك هذا الذي كرمت
علي لين اخرتني اي ارايتك هذا المكرم لم كرمته علي وقوله
لين اخرتني كلام مستانف ولا محل لجملة الاستفهام لانها
مستانفة لبيان الحال المستخبر عنها كان المخاطب قال لما
قلت ارايت زيدا عن اي شي من حاله تستخبر فقلت
ما صنع فهو بمعنى قولك اخبرني عنه ما صنع وليست الجملة
المذكورة مفعولا ثانيا لارايت كما ظن بعضهم اهـ يعرف وفيه
مخالفة لكلام ابن هشام من وجهين احدهما جعله ارايت
مفعولا من ارايت بمعنى ابصرت او اعرفت والثاني انها
ليست متعدية الى مفعولين وان الجملة المذكورة بعدها
مستانفة لا مفعول ثان ولم يبين وجه نصب زيد
في مثل ارايت زيدا ما صنع فانه لا يصح ان يكون منصوبا
على اسقاط الخافض اي اخبرني عن زيد وان كان في كلامه
ما يشير الى هذا الوجه وذلك لان النصب على اسقاط
الخافض ليس بقياس في مثل هذا ولا مفعولا به لارايت
لان معنى الرؤية قد انسلخ عن هذا اللفظ ونقل الى
طلب الاخبار والذي يظهر لي انه على حذف مضاف
اي خبر زيد اهـ ومايتي ملخصا وقد يجتاز ما اشار اليه

Copyright © King Saud University